

Distr.  
GENERAL

ICCD/COP(8)/CST/2/Add.5  
10 July 2007

ARABIC  
Original: ENGLISH

## اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف  
لجنة العلم والتكنولوجيا  
الدورة الثامنة

مدريد، ٤-٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧  
البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت  
تحسين كفاءة وفعالية لجنة العلم والتكنولوجيا  
التقرير النهائي لفريق الخبراء

### تقرير الاجتماع الخامس لفريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا

مذكرة من الأمانة\*

إضافة

### دراسات حالات بشأن الحفظ والاستصلاح للمستخدمين في مجال تنفيذ الاتفاقية

موجز

يجب توثيق دراسات الحالات الناجحة لإثبات الآثار الملموسة وغير الملموسة على تعزيز الرصيد الطبيعي والفيزيائي والاجتماعي والبشري الذي لا بد منه للحفاظ على الأراضي المستصلحة والمتدهورة والمتصحرة. ويتمثل أحد أهداف برنامج عمل فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا في تحديد دراسات الحالات بشأن الحفظ والاستصلاح والتكنولوجيات التي تعنى بالقضايا المتعلقة بمكافحة تدهور الأراضي - أي دراسات الحالات الناجحة في إعادة الأراضي المتدهورة إلى الاستخدام الإنتاجي من أجل إتاحة أسباب معيشة دائمة. وسيستوجب معظم التكنولوجيات المطبقة في دراسات الحالات مشاركة المجتمع من أجل استمرارها. ويمثل اتباع نمط تركيبي من أسفل إلى أعلى فيما يخص هذه المشاركة، مسألة أساسية في تشخيص النجاح من هذه الدراسات. وخلص فريق الخبراء إلى أن الإطار الذي ينبغي استخدامه للبت بشأن مدى نجاح دراسة حالة معينة، هو إطار المعيشة المستدامة الذي يمثل وسيلة قائمة على مجموعة مؤشرات عامة للنجاح - تشمل مؤشرات طبيعية وبيئية واجتماعية وبشرية ومالية.

\* تأخر تقديم هذه الوثيقة لضيق الفترة الزمنية المتاحة بين دورات لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ومؤتمر الأطراف.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢-١	.....مقدمة
٣	٤-٣	.....دراسات الحالات المشخصة
٤	١٥-٥	.....الاستنتاجات والتوصيات

## أولاً - مقدمة

١- لوحظ في أثناء الدورة الرابعة للجنة العلم والتكنولوجيا أنه برغم النهوض بأعمال جيدة بشأن حفظ التربة والمياه ومكافحة سائر أشكال تدهور الأراضي في الكثير من البلدان لفترة زمنية معينة، فإن قصص النجاح لم تُوثق كما ينبغي في هذا المضمار، ولذلك، يتعذر تكرار هذه الجهود الناجحة في بلدان أخرى.

٢- وعليه، طُلب بموجب المقرر ١٥/م أ - ٦ إلى فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا أن يوثق بعض دراسات الحالات لكي يتسنى تكرار الأعمال التي تصفها الدراسات في بلدان أخرى، وذلك في إطار برامج العمل الوطنية المعنية بمكافحة التصحر. وبناءً على ذلك، شرع فريق الخبراء في النهوض بمهمة تشخيص وتقييم دراسات الحالات المتعلقة بالحفظ والاستصلاح للمستخدمين في مجال تنفيذ الاتفاقية.

## ثانياً - دراسات الحالات المشخصة

٣- أرسلت طلبات إلى الأطراف في هذا الخصوص، وفيما يلي دراسات الحالات المتعلقة بمكافحة تدهور الأراضي التي وردت واستعرضت:

- إحياء النظام التقليدي لجمع المياه: تارون بهارات سانغ (الهند)
- استصلاح الأراضي المتروكة (الهند)
- الإدارة المشتركة للغابات (الهند)
- إدارة الأراضي البور من خلال الزراعة التي يُستخلص منها وقود الديزل البيولوجي، ولب الورق (الهند)
- حفظ واستصلاح أراضي صحراء لافال بمندوسا (الأرجنتين)
- إعادة التحريج في سييرا إسبونا: إجراءات استعادة الخصوبة لمكافحة التصحر (إسبانيا)
- استصلاح أراضي الخث (بييلاروس)

٤- وطُبِّق إطار المعيشة العام الذي اعتمده إدارة التنمية الدولية التابعة للحكومة البريطانية، على تحليل دراسات الحالات التي أجريت بالهند. ويشمل هذا الإطار الموجودات والأنشطة والنتائج، ومن ميزات أنه متعدد الاستخدامات؛ حيث يمكن تطبيقه على فرد أو أسرة معيشية أو مجتمع معين. ويمكن أن يتناول النموذج عوامل تعديل السياق الخاص بالموجودات - والأنشط - والنتائج. ويبدأ الإطار بتقييم مواطن قوة السكان من حيث الأرصدة المختلفة (الموجودات)، ويتيح الفرصة للتركيز على استراتيجيات (أنشطة) مختلفة تفضي إلى تحسين سبل المعيشة (النتائج). وجرى أيضاً في إطار استعراض دراسات الحالات تشخيص الجهات المروجة والقيود والفجوات.

### ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

- ٥ - الحفاظ القائم على أساس المجتمع أحد الطرائق المهمة للنجاح في حماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وتحسين سبل المعيشة.
- ٦ - وبمجرد أن يكون لدى السكان المحليين وعي بالموضوع وثقة متبادلة، فإن من السهل عليهم أن يسهموا في عملية الحفاظ بتحقيقهم ذلك ذاتياً وبالقرارات التي يتخذها المجتمع في الاجتماعات المعقودة بالقرية.
- ٧ - ويتعين على الحكومات والمنظمات غير الحكومية أن تتشارك في تحمل مسؤوليات إذكاء الوعي وتشجيع المنظمات المجتمعية وتنفيذ برامج التدريب والإيضاحات وزيارات العرض. ولكن ينبغي أن تفسح العملية المجال أمام تقاسم الفوائد فيما بين المجتمعات، وتحميل المجتمعات مسؤولية حماية الموارد وإدارتها على نحو ملائم.
- ٨ - وتتوفر التكنولوجيات المحلية والحديثة لإيقاف الخسائر في الموارد، غير أن تطبيقها على نطاق واسع يقتضي دمجها كما ينبغي. وهذا أمر ممكن عند وجود الإطار السياسي اللازم والدعم المالي الكافي لاستخدام التكنولوجيات.
- ٩ - وقد يتعذر على المزارعين الذين يعملون بمفردهم جني فوائد التقدم المحرز في ميدان الزراعة والغابات، أو بلوغ هدف زيادة الإنتاجية. ومن جهة أخرى، فإن اتباع نهج موحد في تشبيك منظمات البحوث والتنمية على الصعيدين الوطني والدولي سيساعد على تحسين سبل معيشة الملايين ممن يعتمدون على نظم إيكولوجية زراعية معرضة لولا ذلك للمزيد من التدهور والفقير.
- ١٠ - والنماذج الجديدة للتنمية من خلال تمكين المرأة نماذج واعدة، ولاسيما في مجال إدارة الموارد الطبيعية.
- ١١ - ويمكن فعلاً استصلاح الأراضي المتدهورة عن طريق تطبيق تكنولوجيات عملية وقابلة للتطبيق تُحشد على صعيد المجتمع.
- ١٢ - ويمكن النظر إلى اعتماد النهج التشاركي في سياق اختيار المؤشرات اللازمة لإعداد المعلومات التي تستهدف قدرة المزارعين على تكرار التدخلات بأنفسهم دون دعم خارجي، على أنه مؤشر دال على النجاح والاستدامة.
- ١٣ - ومن الضروري إيلاء اهتمام كاف لدور المعارف التقليدية في تشخيص دراسات الحالات الناجحة.
- ١٤ - وينبغي أيضاً أن تكون المصادر المتجددة للطاقة مكوناً مهماً من مجموعة المؤشرات المدروسة فيما يخص الرصيد الطبيعي.
- ١٥ - وترد في الوثيقة ICC/COP(8)/CST/INF.3 دراسات الحالات المقدمة إلى الأمانة؛ وقد استنسختها الأمانة مثلما وردتها من دون تحريرها.